صدره حتى انفذ من ظهره فعاش ساعة وبه رمق فاقر فيها بالتوحيد وبنبوة محمد صلى الله
عليه وسلم ثم مات رضي الله عنه وله كرامات كثيرة يطول الكتاب بذكرها ثم اسلم ابو سروعة
وروى الحديث وله في صحيح البخاري ثلاث احاديث ثم اتي بزيد بن الدثنة الى الخشبة
فاقتدى بخبيب فصلى ركعتين فحملوه على الخشبة وقالوا له مثل ما قالوا لخبيب من الرجوع
عن الدين والتخويف بالقتل فاجابهم بمثل ما اجابهم خبيب وفي الصفوة حضر نفر من
قريش فيهم ابو سفيان فقال قايل يا زيد انشدك بالله اتحب انك الان في اهلك
وان محمدا عندنا مكانك ويقال ان الذي قال ذلك لزيد ابو سفيان قال والله ما احب
ان محمدا الان في مكانه شوكة تؤذيه وانا جالس في اهلي فقال ابو سفيان
والله ما رايت من قوم اشد حبا لصاحبهم من اصحاب محمد له وفي رواية قال ابو سفيان
ما رايت من الناس احدا يحب احدا كحب اصحاب محمد محمدا فقتله نسطاس بكسر النون
عبد صفوان بن امية وقد مر مثل هذا الخبيب روي ان اللحيانيين ذهبوا الى سلافة
بنت سعد لطلب الابل الماية التي جعلتها على قتل عاصم فابت وقالت جعلتها لمن
ياتيني براسه او براس واحد ممن قتل ابني وما اتيتم به فارجعوا خايبين خاسرين
روي ان المشركين تركوا خبيبا على الخشبة ليراه الوارد والصادر فيذهب بخبره الى
الاطراف ولما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم قال ايكم يحتزل خبيبا عن خشبته وله الجنة
قال الزبير بن العوام انا يا رسول الله وصاحبي المقداد بن الاسود فخرجا من المدينة
يمشيان ويسيران بالليل ويكمنان بالنهار حتى اتيا التنعيم ليلا واذا حول
الخشبة اربعون من المشركين نيام نشاوى فانزلاه فاذا هو رطب ينثني لم يتغير
شي منه بعد اربعين يوما ودمه ينض وما اللون لون الدم والريح ريح المسك فحمله
الزبير على فرسه وسارا فانتبه الكفار وقد فقدوا خبيبا فاخبروا قريشا فركب
منهم سبعون رجلا فلما لحقوا بهما قذف الزبير خبيبا فابتلعته الارض فسمي بليع
الارض فقال ما جراكم علينا يا معشر قريش ثم رفع العمامة عن راسه فقال انا
الزبير بن العوام بن صفية بنت عبد المطلب وصاحبي المقداد بن الاسود اسدان

رابضان

رابضان حاميان حافظان يدفعان عن شبلهما فان شيتم ناضلتكم وان شيتم نازلتكم
وان شيتم انصرفتم فانصرفوا الى مكة وقدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريل عنده فقال
يا محمد ان الملايكة تتباهى بهذين من اصحابك فنزل فيهما ومن الناس من يشري نفسه ابتغا
مرضات الله الاية وقيل نزلت في علي حين نام على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة
الغار كما مر وفي معالم التنزيل وقال الاكثرون نزلت في صهيب بن سنان الرومي اخذه
المشركون في رهط من المومنين يعذبونه فقال لهم صهيب اني شيخ كبير لا يضركم
امنكم كنت او من غيركم فهل لكم ان تاخذوا مالي وتذروني ففعلوا وفي الصفوة عن عمرو
ابن امية الضمري عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه وحده عينا الى قريش قال
فجيت الى خشبة خبيب وانا اتخوف العيون فرقيت فيها فحللت خبيبا فوقع الى الارض
فانتبذت عنه بعيدا ثم التفت فلم ار خبيبا ولكنها ابتلعته الارض فلم ير لخبيب اثر حتى
الساعة **وفي هذه السنة** كان بعث عمرو بن امية الضمري الى ابي سفيان بن حرب بمكة
في الاكتفا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن امية بعد مقتل خبيب واصحابه
الى مكة واورد في المواهب اللدنية وسيرة مغلطاي بعث عمرو بن امية في السنة السادسة
بعد سرية كرز بن جابر وقيل الحديبية كما سيجي وامره ان يقتل ابا سفيان بن حرب
وبعث معه جبار بن صخر الانصاري او سلمة بن اسلم فخرجا حتى قدما مكة وحبسا جمليهما
بشعب من شعاب ياجج ثم دخلا مكة ليلا فقال جبار لعمرو لو انا طفنا بالبيت
وصلينا ركعتين فقال عمرو ان القوم اذا تعشوا جلسوا بافنيتهم فقال كلا انها
ان شا الله قال عمرو فطفنا بالبيت وصلينا ثم خرجنا نريد ابا سفيان فوالله انا
لنمشي بمكة اذ نظر الي رجل من اهل مكة فعرفني فقال عمرو بن امية والله ان قدمها
الا لشر فقلت لصاحبي النجا فخرجنا نشتد حتى صعدنا الجبل وخرجوا في طلبنا
حتى اذا علونا الجبل ايسوا منا فرجعوا فدخلنا في الجبل كهفا فبتنا وقد اخذنا حجارة فرضمناها
دوننا فلما اصبحنا غدا رجل من اهل قريش يسوق فرسا ويختلي عليها فغشينا ونحن في
الغار فقلت ان رانا صاح بنا فاخذنا فقتلنا قال ومعي خنجر اعددته لابي سفيان

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)